رابط المادة على منصة باحث

التربية الإسلامية - المستوى الأول

حقوق ذوي الأرحام - المحاضرة 71 - التربية الإسلامية - د. عبد العزيز بن حميد بن محمد الجهني

عبدالعزيز الجهني

ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستاني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ما زال الحديث في هذه السلسلة المباركة سلسلة الحقوق في اكاديمية زاد في مادة التربية. وآآ - 00:00:50

اه سيكون ان شاء الله هذا اللقاء عن حق عظيم من الحقوق التي اوجبها الله عز وجل على عباده. والمقصود به حق ذوي الرحم حق ذوي الرحم الانسان يعيش في هذا المجتمع مع اهله واخوانه واقاربه فلابد له من التواصل معهم - 00:01:10

هذا التواصل ينبني على العلاقة الشرعية التي تكون بين الناس بما اوجب الله عز وجل على العباد في هذه العلاقة هناك اقارب للانسان يتعلقون اه بالوالدين من جهة الاب ومن جهة الام. وهؤلاء الاقارب هم المقصودون - 00:01:36

كلمة ذوي الرحم. بكلمة ذوي الرحم وهم الذين يعنون في الاحكام الشرعية عندما عندما يأتي الحديث عن عن حقوق ذوي الرحم. فالرحم هي ما تتعلق هي التي تتعلق اه الاب والام. فهم - 00:02:02

هم اقارب الاب واقارب الام. الاقارب الاب وان علوا من الجد والجدة. وان نزلوا من الابناء والبنات وايضا الحواشي من الاخوان والاخوات وكذلك من جهة الام لنفس القضية من الاصول - 00:02:22

الجد والجدة والفروع الابن والابنة والحواشي ايضا من الاخوان والاخوات هذا ما يتعلق بمعنى ذوي الرحم. واولى الناس اولى الناس بالصلة هم الاباء. اول من يدخل في كلمة ذوي الرحم انه بعظ الناس يظن عندما يتكلم عن صلة الارحام فقط ان هذا يتعلق بالاعمام والعمات والاخوال والخالات والجد - 00:02:42

ابناؤهم لكن قد يغيب عنه ان اول من يدخل في هذا المعنى هم الاباء والامهات. ثم من تفرع عن الاباء وعن الامهات هذا الرحم له شأن عظيم. وله مكانة كبيرة في الاسلام - 00:03:10

ولهذا امر الله عز وجل بصلة الرحم. امر بصلة الرحم وحذر من القطيعة. وحذر من القطيعة. جعل صلة الارحام علامة الايمان وايضا آآ قطيعة الرحم جعل لها العقوبة الشديدة في - 00:03:29

وفي الاخرة في الدنيا والاخرة والله عز وجل يقول في كتابه الكريم مثنيا على عباده المؤمنين والذين يصلون ما اا امر الله به ان يغسل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. ما امر الله به ان يوصل من آآ الاقارب - 00:03:49

من الارحام امر الله عز وجل بصلتهم فهؤلاء يحققون امر الله عز وجل ويمتثلون لما جاء في شريعته فينالون بذلك الاجر العظيم المرتب على هذا على هذا الامر آآ صلة الرحم آآ هي خلق قويم خلق كريم - 00:04:12

آآ هذه الصلة كانت حتى في الجاهلية مما يتفاخر به الناس وجاء الاسلام ليقرر هذه الصفة العظيمة من من مكارم الاخلاق والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. فصلة الرحم من مكارم الاخلاق - 00:04:35

التي كانت عند العرب حتى قبل الاسلام. فجاء الاسلام وعزز هذه الصفة في نفوس الناس ورتب عليها الاجر العظيم. وحذر من

القطيعة لتكون بذلك عبادة عظيمة يتعبد الانسان بها الى الله عز في علاه - 00:05:01
الله عز وجل لما خلق الخلق وفرغ منهم تعلقت الرحم بالعرش فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال الله عز وجل لها اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك - 00:05:19
هذا جعله الله عز وجل للرحم من بداية الخلق من بداية الخلق عندما فرغ الله عز وجل من الخلق جعل هذا الامر في بني ادم من بداية ابيهم ادم الى قيام الساعة. وهذا الامر فظيلة. وصفة عظيمة ومكرمة تكون في الناس ان الانسان يكون - 00:05:42
نواصلا لرحمه ويحذر من قطيعة الرحم اه جاءت اه احاديث جاءت ايات واحاديث كثيرة في فضل اه هذا الخلق العظيم القويم الذي هو في الاصل توافق مع الفطرة السوية. يتوافق مع الفطرة السوية. فالانسان السوي هو الذي يصل. يصل اقاربه من اعمامه من اخواله - 00:06:06
في من عماته من خالاته من آآ ابناء اخوانه ابناء اخواته الجد الجدة. كل من يتعلق به. كل من يتعلق به بولد او بامه فان هذا من من مما يتوافق مع الفطرة السوية السليمة وهي ايضا توافق طبع الانسان ان الانسان اجتماعيا - 00:06:32
بطبعي الانسان اجتماعي بطبعه. كيف اذا زاد على ذلك ان يتعبد الانسان الله عز وجل بهذا الفعل وهذا يتعبد لله عندما يزور عمه او يزور خاله او عمته او خالته فانه يتعبد او جده او جدته فانه يتعبد ويحتسب - 00:06:52
الاجر عند الله عز وجل لا شك ان هذا يتضاعف عنده الاجر باحتسابه لهذه النية الصالحة وامتثاله لامر نبينا صلى الله عليه وسلم وامر الله قبل ذلك. يقول النبي صلى الله عليه - 00:07:14
وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه. بمعنى ان من كان يتصف بصفة الايمان الايمان الذي هو اعلى درجة من الاسلام. ان يرتقي الانسان بايمانه من كان متصفا بالايمان - 00:07:28
بل يحقق هذه الصلة. فليحقق هذه الصلة. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه. فصلة الرحم فضلا عن انها من مكارم الاخلاق هي دليل الايمان دليل الايمان ان ان الذي يفعل هذا الفعل فقد تحقق الايمان في قلبه. تحقق الايمان في قلبه بنص كلام نبينا صلى الله عليه - 00:07:53
وسلم. ايضا النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام كان في سفر فعرظ له اعرابي عرض له اعرابي فاخذ بخطام ناقته او بزمامها فقال الاعرابي يا رسول الله اخبرني - 00:08:18
ما يقربني من الجنة وما يباعدني من النار. سأل هذا الاعرابي هذا السؤال يريد ان يتعلم دين الله عز وجل وفرصة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته حتى يوقف الناقة وهذا لعله ايضا من آآ يعني - 00:08:38
من شدة الاعراب في التعامل في آآ حياتهم اليومية آآ يفتقدون الى شيء من من الذوق في التعامل وهذا يعني بطبيعة الصحراء وغيرها وهذا يعني قد لا يلام الانسان في ذلك. لكن اه الشاهد ان هذا الاعرابي - 00:08:58
اخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يوقفه حتى يسأل هذا السؤال فاخبره وسأله عن هذا الامر العظيم وهذا من العجب يعني ان يكون هذا السؤال يشمل يعني امور عظيمة جدا في ديننا. اخبرني اخبرني عما يقربني من الجنة ويباعدني من النار - 00:09:17
ولا شك ان من تفكر في هذا السؤال قد يكون هذا السؤال يجمع الدين كله يجمع الدين كله. اخبرني عما يقربني من الجنة. كل امر يقربني من الجنة فهو خير وبركة - 00:09:38
واخبرني عما يباعدني عن النار. ما يبعدني عن النار من المعاصي والذنوب ومنع عن ما حرم الله عز وجل وما يسخط الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنه ثم التفت الى الصحابة فقال لهم حتى - 00:09:49
يدلهم على اهمية هذا السؤال وعظم هذا السؤال وما تضمنه هذا السؤال من اشياء عظيمة جدا تجمع امور كثيرة في ديننا فنظر الى الصحابة رضوان الله عليهم فقال لقد وفق او لقد هدي يعني هذا الاعرابي في سؤاله هذا قد - 00:10:08
او قد هدي في سؤاله هذا سؤال عظيم يجمع امور كثيرة في الدين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي قال كيف قلت؟ يعني

يريد ان يتأكد ان هذا السؤال - 00:10:28
يعني مستقرا في ذهن الاعرابي وليس عارضا. فقال كيف قلت فاعاد الاعرابي السؤال نفسه. اعاد السؤال نفسه قال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا. لان هذا الذي يقربه من الجنة ويباعده من النار. يعني اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم قواعد عظيمة في - 00:10:44
هذا الامر. قال تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم وتصل الرحم امره باربعة اشياء عظيمة جدا. ثلاثة منها من اركان الاسلام تعبد الله لا تشرك به شيئا. وهذا مقتضى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. تعبد الله - 00:11:08
لا تشركوا به شيئا. وتقيموا الصلاة. الركن الثاني من اركان الاسلام. وتؤتي الزكاة. الركن الثالث من اركان الاسلام. ثم قرن النبي صلى الله عليه وسلم صلة الرحم بهذه الامور العظيمة التي هي من اركان الاسلام وهذا يدل على عظم - 00:11:33
هذا الامر على عظم هذا الامر وهو صلة الرحم لان النبي صلى الله عليه وسلم قرنه باركان الاسلام قرنه باركان الاسلام فقال تعبد الله لا تشرك به شيئا وآآ تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم. وتصل الرحم - 00:11:53
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان ولى الاعرابي وذهب اخذ الاجابة ثم ذهب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قال ان تمسك بما امر به دخل الجنة - 00:12:12
ان تمسك بما امر به دخل الجنة. بمعنى ان ان تمسك بهذا الامر العظيم الذي جاء في آآ اجابة السؤال هي هذه الامور العظيمة الاربعة عدم الاشراك بالله اقامة الصلاة ايتاء الزكاة وصلة الرحم قال ان تمسك به ان تمسك بما امر دخل - 00:12:26
دخل الجنة. هذا يدل على ان صلة الرحم هو باب من ابواب الجنة. طريق موصل الى الجنة. وهذا يدل على ان هذا العبادة لها شأن عظيم عند الله عز وجل. يكفي ان نعلم ان بركة صلة الرحم - 00:12:46
تكون في الدنيا وفي الاخرة. تكون في الدنيا وفي الاخرة. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه. فليصل رحمه. من سره ان يبسط له في رزقه ان يوسع الله عز وجل له في - 00:13:03
في المال فليصل رحمه. ومن سره ايضا ومن اراد ان ينسأ له في اثره يعني في في عمره ان يطال في عمره وهذا اه ابت في ديننا ان الانسان اذا وصل اه الرحم فان الله عز وجل قد يكون كتب له في اللوح المحفوظ انه اذا وصل اذا وصل رحمه فانه يمد له - 00:13:23
في اجله وينسأ له في وينسأ له في اثره. فاطالة العمر ثابتة باحاديث كثيرة عن نبينا صلى الله عليه وسلم ومن اسبابها صلة صلة الرحم. فصيلة الرحم بركتها في الدنيا وفي الاخرة. بركتها في الدنيا ان الانسان يوسع يوسع الله عز وجل له في رزقه - 00:13:46
وايضا تكون سببا في اطالة العمر. اما ببركة السنين التي يعيشها او ان يزاد حقيقة ان يزاد في عمره فكل ذلك يعني وارد ويفهم من هذا الحديث ان الانسان يوسع الله عز وجل له في رزقه وهذا مشاهد في احوال الناس - 00:14:06
قد ترى احيانا من من بعظ الناس عندما يبسط الله عز وجل في رزقه قد لا يكون صاحب مثلا تجارة كبيرة او صاحب ادارة وعقل لكن قد يكون ذلك بسبب - 00:14:26
صلته لرحمه فيبارك الله عز وجل له في رزقه. نقف عند هذا الحد ثم نواصل باذن الله بعد الفاصل يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس - 00:14:36
فمن اوقاتهم واموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمتة فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق - 00:15:09
اشد من حاجتهم الى كثير من العلم لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا وقال عبد الله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الاباء والامهات - 00:15:31
امهات قديمة يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمه

الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة. فتعلم من ادبه قبل علمه. وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن - 00:15:57

مساوئ الاخلاق. ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتتلمذ طالب العلم للعلماء. لا للكتب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب - 00:16:26

ونوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه. ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق. ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال - 00:16:47

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نواصل ما بدأنا به اه قبل الفاصل عن اه الحديث عن حقوق اه ذوي الرحم وتحدثنا عن عن اهمية هذا الامر وانه - 00:17:13

الفطرة السليمة هو من مكارم الاخلاق التي كانت قبل الاسلام فعزز الاسلام هذا الامر وجعل ورتب له الاجر العظيم في من يصل رحمه المقصود اه بذوي الرحم ذكرنا اه قبل الفاصل ان اه ذوي الرحم - 00:17:47

آآ هم من يتعلقون بالاب ومن يتعلقون بالام هؤلاء هم ذوو الارحام من كان من جهة الاب ومن كان من جهة الام. هؤلاء هم ذوو الارحام الذين يصلهم الانسان. وكل ما اقترب - 00:18:08

الرحم كانت الصلة آآ اعظم. وهي الواجبة اه كما كان الجد الجدة من اصول الاب او اصول الام وكذلك اه فروع الاب وفروع الام من الاخوة والاخوات وان نزلوا وكذلك الحواشي من الاخوان والاخوات للاب والام العم والعمة والخال والخالة هؤلاء هم - 00:18:28

تجب صلتهم هؤلاء هم الذين تجب صلتهم لان هؤلاء هم الاقرب فالاقرب كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ينتقل الانسان الى الابعد لكن الذين يجب صلتهم هم هؤلاء. هم الذين يمد الانسان او يمت لهم بصلة - 00:18:55

من جهة الاب ومن جهة الام من الاصول والفروع والحواشي. اه ما المقصود بصلة الرحم؟ عندما يقال صلة الرحم. وما يترتب عليها من اجر وفضل التحذير من القطيعة ما المقصود بصلة الرحم؟ المقصود بصلة الرحم ببساطة وباختصار - 00:19:15

هو الاحسان اليهم. الاحسان اليهم بكل وجوه الاحسان كل ما يرى الانسان عرفا ان هذا من باب الاحسان فانه يدخل في هذا الجانب ويدخل في هذه الصلة. من الزيارة ارى من الاكرام من تفقد الاحوال من الاتصال بهم من السؤال عنهم. كل هذا يدخل في وجوه الاحسان. كف الاذى عنهم - 00:19:35

عدم الوقيعة فيهم آآ التحذير من من آآ غيبتهم او او من انتقاصي منهم او فهذا كله يدخل في باب الاحسان الى ذوي الرحم. وكلمة الاحسان كلمة عامة. ولهذا الله عز وجل جعلها مرتبطة - 00:20:00

الوالدين في كتاب الله عز وجل كثيرة. لانها كلمة تجمع كل ابواب الخير وبالوالدين احسانا. اي ان كل ما كان من ابواب الاحسان والخير فهو يدخل في هذا الجانب من وجوه الاحسان التي ذكرها العلماء واستنبطوها من كتاب الله عز وجل. او من كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:20:20

في صلة الرحم يعني من الاشياء العظيمة التي يحرص الانسان عليها مع مع ارحامه ويكون لها الفضل العظيم والخير الكبير في حياة الانسان ان يحرص على نفعهم. ان يحرص على نفعهم وعلى تعليمهم امور دينهم. وتحذيرهم مما آآ - 00:20:45

مما اه يكون سببا في اه بعدهم عن الله عز وجل. لا شك ان هذا من اعظم اه القربات التي يتقرب بها الانسان الى الله عز وجل عموما للناس عموما - 00:21:05

ويزداد الامر فظلا وخيرا وبركة اذا كان مع ذوي الرحم عندما يعلم الاب او الام او الاخوان او الاخوات او الجد او الجدة او الابناء عندما يعلمهم امور دينهم ويحذرهم مما آآ يكون سببا في سخط الله عز وجل عليهم. لا شك ان هذه آآ منزلة عظيمة جدا. ومن احسنوا قولا مما - 00:21:18

من دعا الى الله وعمل صالحا. وقال انني من المسلمين. هذا في عموم الناس. فكيف اذا كان مع الاقارب؟ ولهذا الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين. اول ما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بدأ باهله. بدأ باقاربه - 00:21:45

ليحذرهم وينذرهم وآآ يبعدهم عما يسخطهم من الله يسخطهم آآ من الله عز وجل فهذا ولا شك انه من اعظم الاحسان ومن اعظم البر الذي يقدمه الانسان لاقاربه ولذوي رحمه - 00:22:05

ان يعلمهم امور دينهم. ان يرفع عنهم الجهل. ان يقربهم من الله عز وجل. بتعليمهم للعبادات الفضائل والاعمال الصالحة التي تكون سببا من قربهم من الله عز وجل. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان ينادي دائما في في اية - 00:22:22

في اقاربه ويحذرهم كما في الحديث المعروف والمشهور في في الصحيحين عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش اشتروا انفسكم ساغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف - 00:22:42

يا بني عبدي مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد ويا فاطمة بنت محمد - 00:22:56

ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا. هنا النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بقريش عموما ثم بني عبد مناف ثم آآ جعلوا الخطاب عمه العباس ثم لعمته صفية ثم لابنته فاطمة. وهو يتنزل في ذلك مع الاقرب في الاقرب. الاقرب في الاقرب وهذا يدل - 00:23:16

على حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اقاربه وعلى ذوي رحمه بان ينجيهم من سخط الله عز وجل ومن عقوبة الله التي تحل عليهم اذا خالفوا امر الله عز وجل اذا خالفوا امر الله عز وجل. وهذا - 00:23:36

آآ من جميل ما يفعله الانسان خصوصا اذا كان ممن رزقه الله عز وجل آآ شيئا من العلم ان يعلم اهل بيته ان يعلم اقاربه ان يحذرهم في مجالسهم في جلساتهم العائلية ان يعطيهم بعقل وحكمة وادب آآ ودون ان يشعرهم بانه آآ - 00:23:53

او او يعلمهم يكونوا يعني صفة العالم امامهم لا وانما في مجالسهم الخاصة يذكر اية يذكر حديثا سؤالا نقاشا يرفع الجهل عنهم ويعلمهم ما ينفعهم عند ربهم. هذا امر عظيم جدا. امر عظيم جدا يدخل - 00:24:17

في حقوق الاقارب والارحام وهو نوع من انواع الصلة العظيمة اذا احتسب الاجر عند الله عز وجل اذا احتسب العبد الاجر من الله عز وجل في هذا الامر وابتغى فعلا ان يكون هذا قربة لله عز وجل في نفعه لاقاربه ولذوي ولذوي رحمه - 00:24:37

ايضا من الحقوق التي تكون لذوي الارحام تفقد احوالهم. تفقد احوالهم ومواساتهم عند الحاجة. والنبي صلى الله عليه وسلم في حديث عظيم وهذا ينبغي للاقارب اه لذوي الرحم ان يعرفوا مثل هذه الاحاديث العظيمة التي تظاعف الاجور تظاعف الاجور - 00:24:58

على ما فيها من زيادة في صلة الارحام والمحبة والالفة والالفة التي تكون بين الاقارب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة هنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:20

يبين ان الصدقة على المسكين هي صدقة يأخذ الانسان اجرها لكنها على اه ذي الرحم على القريب على العم على الخال على العمة على الخالة على ابن الاخ على ابن الاخت - 00:25:44

على الجد على الجدة اذا كان آآ محتاجا آآ فانها تضاعف في الاجر ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهي على ذي الرحم ثنتان يعني لها اجران وهي على وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة. يأخذ اجر الصدقة التي هي مكتوبة لبقية الناس عندما يتصدق على - 00:25:58

الناس ويضاف الى ذلك انه يأخذ اجر الصلة فهي صدقة وصلة وهذا يجعل الانسان يحرص على تفقده اقاربه تفقد ذوي رحمه ممن كان محتاجا ان يقدم لهم هذا المال وهذا هذه الاعانة لانه يحصل - 00:26:24

لذلك اجرين يحصل بذلك اجرين اذا كان من اهل الصدقة ومن اهل ومن اهل الحاجة ايضا من انواع الصلة التي تكون بين الاقارب خصوصا في آآ هذا الزمن الذي تباعد فيه الناس. هناك الزيارة - 00:26:44

والاتصال عن احوالهم آآ في المناسبات وفي غيرها هذا يعني من من الحقوق التي يجب ان يعتني بها الانسان. وان كان هناك يعني شيء من التقصير عند الناس الان بسبب التباعد والانشغال. وآآ يعني - 00:27:02

ما حصل من من آآ يعني التباعد في المنازل آآ في في احوال الناس الان والمدنية التي طغت على الناس لا شك ان هناك يعني شيء من

من القطيعة التي قد لا تكون مقصودة. لكن يحرص الانسان قدر المستطاع قدر المستطاع ان آآ يواصل ولو بالسلام ولو بالاتصال - 00:27:22

ولو بالاتصال مع انه ان كانت الرحم قريبة فيحرص خصوصا اذا كان في نفس المدينة فيحرص الانسان بالذات اذا كان من من اقرب الناس اليك العم والعمة والخال والخالة هؤلاء من اقرب الناس الي او الجد والجدة فلا يكفي الاتصال وانما ينبغي ان يصل الانسان - 00:27:50

اليهم مباشرة بالزيارة. بالزيارة والسلام عليهم مباشرة. اما اذا بعدوا فمع كثرة الناس الان ومع تباعد الاماكن فيكفي ان يصل الانسان هذا الامر ولو بالسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بلوا ارحامكم ولو بالسلام - 00:28:10

بلوا ارحامكم ولو بالسلام. يعني بل هذه الصلة لا تقطعها وانما بلها ولو بالسلام اتصال ويسلم الانسان ويسأل عن احواله. كل بعد لا شك ان هذا من مكارم الاخلاق ومما يقرب الناس من بعضهم ويزيد في الالفة والمحبة والمودة بين بين الاقارب - 00:28:28

ولهذا الله عز وجل يقول في كتابه الكريم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله بعضهم اولى ببعض في كتاب الله هم اولى الناس اولى من غيرهم. يعني بعض الناس قد آآ يكون متواصلا مع اصدقائه مع زملائه في العمل باستمرار - 00:28:47

لكن قد يقصر في حق اقرب الناس اليه في حق عمه في حق عمته في حق خاله في حق خالته من اقرب الناس اليه قد يقصر في حقهم ويواصل الابعدين مع ان هذا خير لكن هناك ما هو اعظم واكثر اجرا وهو هذه الصلة التي تكون للارحام الاقارب - 00:29:04

ايضا من الاشياء التي ذكرها العلماء في في في آآ جانب صلة الرحم والتي يحسن بالمسلم ان يتحلى بها الصبر عليهم الصبر عليهم والصبر على اذاهم وعلى وسعة الصدر معهم وعدم الضيق وعدم الضجر وعدم الغضب السريع - 00:29:26

الاقارب مهما حصل منهم من من شيء ما حصل منهم من آآ خطأ او زلل في حقه يحاول الانسان قدر المستطاع ان يكون عنده شيء من سعة الصدر في التعامل معهم. ولعلنا نكمل الحديث عن هذا الامر بعد الفاصل ان شاء الله - 00:29:47

من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشا ضعيفا جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقي - 00:30:07

بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها. وتنفره من البيت فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على طلب العلم - 00:30:44

والا يمنعها الحياء من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين - 00:31:14

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد توقفنا قبل الفاصل اه عند اه صفة عظيمة او عند حق عظيم من حقوق الاقارب وهو الصبر عليهم. الصبر - 00:31:31

عليم وتحمل الزلة والخطأ والزلل منهم بقدر المستطاع بقدر المستطاع. يحاول الانسان ان يصبر نفسه على هذا الامر ومن يتصبر يصبره الله عز وجل. يعني اذا كان الانسان يفعل هذا عبادة لله. عبادة وقربة لله لا شك انه يؤجر ويعينه الله عز وجل على هذا الامر - 00:31:58

ولهذا لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي. فقال النبي صلى الله عليه - 00:32:18

وسلم لان كنت كما قلت فكأنما تسفه تسفهم المل. فكأنما تسفهم المل ولا معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. ما دمت على ذلك. هنا يبين الرجل ان هذه القرابة انه يصلهم وهم يقطعونه. انه يحسن اليهم وهم يسيئون اليه - 00:32:33

ويحلم عليهم ويجهلون عليه. سبحان الله يقابلون الاساءة بالاحسان. يقابلون الاساءة بالاحسان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا عظم ما عليه هذا الرجل وهذا الحال العظيمة في الصبر والاحتساب عند الله عز وجل. وهذه منزلة عالية. منزلة عالية قد لا -

00:32:59
شقاها وقد لا يحصلها اي انسان. الا اذا وفق لمثل هذا الامر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان كنت كما قلت لان كنت كما كما قلت يعني في حالك هذه معهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكأنما تسفهم المل. والمل هو الرماد الحار - 00:33:24
الرماد الذي يبقى بعد نهاية الجمر. هذا الرماد يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من فعل هذا الفعل مع ارحامه فكأنما ما يسفهم المل. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يزال معك من الله ظهير على عليهم ما دمت على ذلك. يعني ان الله - 00:33:44
الله عز وجل يعينك ويساعدك ويظهرك عليهم. بفعلك هذا الحسن في مقابل الفعل السيء منهم. لانه صبر واحتسب الاجر عند الله. صبر واحتسب الاجر عند الله. وهذا يدل ايضا على الذم والنقيصة في هؤلاء الذين يفعلون مثل هذا مثل هذا - 00:34:04
الفعل. فقدر المستطاع قدر المستطاع يحاول الانسان ان يضبط نفسه يضبط اخلاقه في تعامله مع ارحامه خصوصا من كان قد اذا اخطأ عليه مثلا العم او العمة الخال او الخالة لا يتعجل الانسان في الرد والاساءة والاحسان وانما يتذكر ما عند - 00:34:24
الله عز وجل من الاجر والفضل العظيم. ويتخيل ان هذا العم مقام الاب وكذلك العمة وهذا الخال وهذه الخالة في مقام الام. لا لانسان ان يخرج من لسانه او يتصرف بتصرف يسيء اليهم ما دام انه يعرف هذا الامر ويحتسب الاجر عند الله ويخاف من عقوبة - 00:34:44
ويخاف من عقوبة الله له فانه بذلك يكون ممن يعينهم الله ويظهرهم الله عز وجل على هؤلاء الذين يسيئون اليه وهذه منزلة ومرتبة عالية اذا استطاع الانسان ان يصل اليها فلا شك ان - 00:35:04
هذا امر عظيم ايضا آآ يحذر الانسان الحذر الشديد والكبير من قطيعة الرحم من قطيعة الرحم اذا كان هناك صلة الرحم وهي مرتبة عالية وكبيرة وجميلة وفضيلة حسنة في في اخلاق الناس في المقابل هناك - 00:35:22
القطيعة وهذه القطيعة يعني آآ اثمها عظيم عند الله عز وجل. اثمها عظيم بل هي من كبائر الذنوب هي من كبائر الذنوب. بعض الناس يظن ان الامر سهل وهين ابدا - 00:35:41
عندما لا يصل الانسان عمه او عمته او خاله او خالته او جده او جدته فلا شك انه وقع في كبيرة من كبائر الذنوب ولهذا يقول الله عز وجل في كتابه الكريم فهل عسيتم - 00:35:55
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم هنا الله عز وجل يذكر ان او قرن قطيعة الرحم بالفساد في الارظ. ثم رتب عليها العقوبة العظيمة اللعنة. اولئك - 00:36:09
الذين لعنهم الله. واللعنة لا تكون الا على كبيرة. اللعنة لا تكون الا على امر كبير عظيم في دين الله. اولئك الذين لعنهم الله اصمهم واعمى ابصارهم فتبا لمن قطع رحمه تبا لمن قطع رحمه رحمه ووقع في هذا الامر العظيم الجليل في دين الله - 00:36:32
عز وجل وحلت عليه لعنة الله في بنص كلام الله في كتابه الكريم. في كتابه الكريم. فالامر ليس يعني قضية اجتماعية تصل او ما تصل ابدا في في الاقارب القريبين القضية ليست يعني بالخيار. لابد ان ان يحرص الانسان على هذا الامر وان يتقرب الى الله عز وجل ويحذر - 00:36:55
من القطيعة يحذر من القطيعة وهي البعد وعدم الاهتمام وعدم السؤال آآ وعدم الزيارة نهائيا اما لخلاف مادية او او لخلافات آآ عائلية او او غير ذلك من توافه الامور التي قد يقطع الاخ اخ - 00:37:18
او يقطع الرجل عمه او عمته او خاله او خالته لا شك ان هذا من قبائح الذنوب وانها من الكبائر التي ينبغي للانسان ان يقع فيها مهما حصل مهما حصل اه اقل ما في ذلك ان ان ان يطبق حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه قبل قليل اه ان الرجل الذي سأل النبي - 00:37:38
قرابة اصلهم ويقطعوني واحلم عليهم ويجهلون علي واحسن اليهم ويسيئون الي هذا اقل القليل ان تقابل الاساءة الاحسان لعل الله عز وجل ان يحميك من هذه الكبيرة. وان يحفظك من اللعن المرتب على القطيعة في هذه الاية. ايضا - 00:38:00
النبي صلى الله عليه وسلم آآ ذكر ان ان هذه القطيعة هي من ابغض الاعمال الى الله من ابغض الاعمال الى الله ان يقطع الانسان رحمه

الرجل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله اي الاعمال ابغض الى الله؟ جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأل - 00:38:20

قال اي الاعمال ابغض الى الله؟ تخيل الان هذا الرجل يسأل عن شيء عظيم. يعني ما هو العمل الذي يبغضه الله بل هو من اكثر الاعمال بغضا الى الله هذا يدل على ان الانسان يحرص كل الحرص على ان ان يحمي نفسه مما يكون سببا في بغظ الله له. فقال النبي صلى الله عليه - 00:38:44

سلم الاشراك بالله. ابغض الاعمال عند الله الاشراك بالله. ثم قال الرجل يا رسول الله ثم ما؟ يعني ثم ماذا بعد ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قطيعة الرحم - 00:39:07

قطيعة الرحم بعد الاشراك بالله قال ان قال النبي صلى الله عليه وسلم قطيعة الرحم من ابغض الاعمال الى الله. من ابغض الاعمال الى الله. طبعا قطيعة الرحم هنا بعد الشرك بالله عز وجل تشمل قطيعة الوالدين وتشمل قطيعة الاعمام والعمات - 00:39:21

والاخوال والخالات والجدة والجدة والجد والجدة. هذه من ابغض الاعمال الى الله من ابغض الاعمال الى الله بعد الشرك بالله. كذلك هي مما يعجل الله عز وجل العقوبة للانسان في الدنيا. ولهذا يقول النبي - 00:39:41

صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من قطيعة الرحم والبغي من قطيعة الرحم والبغي. فقطيعة الرحم عقوبتها عقوبتها معجلة في الدنيا. معجلة في الدنيا قد - 00:39:58

الانسان الله عز وجل في صحته قد يبتليه في ذريته. قد يبتليه في ماله. في امور قد لا يشعر بها. وهي بلاء من الله عز وجل بسبب قطيعته لرحمه بسبب قطيعته لرحمه. ايضا - 00:40:18

آآ من البلاء والشقاء الذي يحل بالانسان القاطع لرحمه انه قد لا يقبل العمل الذي قد يتقرب الى الله عز وجل به. واذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اعمال بني ادم تعرض - 00:40:33

اه كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم. فلا يقبل عمل قاطع رحم. لانه في اثم عظيم وفي وفي ابغض الاعمال الى الله عز وجل فكيف يتقرب الى الله عز وجل وهو واقع في هذه المصائب وهذا البلاء العظيم الذي لا يعلمه الا الله - 00:40:48

عز وجل واشد الا الله عز وجل واشد من ذلك اشد من ذلك ان قطيعة الرحم سبب للمنع لمنع الانسان من دخول الجنة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم بنص صريح في ذلك لا يدخل الجنة قاطع رحم. لا يدخل الجنة قاطع رحم - 00:41:08

وهذا فيه تحذير شديد جدا في هذا الامر سواء كان المعنى لا يدخلها نهائيا او لا يدخلها ابتداء او لا ابتداء هذا ولا شك فيه التحذير الشديد من هذا الامر وعلى ويدل على شناعته. بل ان قطيعة الرحم تمنع رحمة الله - 00:41:28

تمنع رحمة الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله. ويقول ابن حجر رحمه الله معلقا على هذا الحديث - 00:41:48

يقول القاطع للرحم منقطع من رحمة الله. القاطع للرحم منقطع من رحمة الله فما اشقى هذا الرجل الذي يقع في هذا البلاء العظيم الذي قد يتساهل فيه بعض الناس ويشعر انه من الامور التي له الخيار فيها يصل او لا يصل هي من الامور الاجتماعية هذه ليست - 00:42:02

من الامور الاجتماعية بل هي من العبادات العظيمة التي يجب على الانسان ان يتقرب الى الله عز وجل بفعلها وان يتعبد الله عز وجلب الحذر من من قطيعتها. من قطيعتها. هذا هو المسلم الموفق المسدد الذي يحرص على ما ينفعه ويرفعه عند ربه - 00:42:22

ايضا آآ هذه القطيعة او هذه الصلة تكون للاقارب على حسب القرب والبعد على حسب القرب والبعد وفي يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بابائكم ثم - 00:42:43

بالاقرب فالاقرب فالاقرب. بالاقرب فالاقرب. يعني كل ما كان الرحم اقرب كل ما كانت الصلة اعظم واوجب عقاب من جهة الاب او اقرب من جهة الام تكون هنا الصلة اعظم واوجب على الانسان حتى صلة الرحم - 00:43:03

فانها تكون في ديننا لكن في حدود ان لا تخالف شرع الله عز وجل. ولهذا لما قدمت والدة اسماء بنت ابي بكر زوجة ابي بكر الصديق

رضي الله عنه والدة اسماء رضي الله عنها على على بنتها في المدينة تقول اسماء رضي الله عنها قدمت علي امي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:22

فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت افاصل امي؟ قال نعم. قال نعم صلي امك واتفق رواه الشيخان. فهذا حديث يدل على ان الانسان يصل رحمه حتى ولو كان هذا الرحم من المشركين لكن في حدود شرع الله - 00:43:42

عز وجل هذا ما يتعلق بجملة من هذه العبادة العظيمة وهذا وهذا الخلق القويم الذي يتحلى به المسلم في حياته ويحذر من مخالفة ما ينافيه. لعل الله عز وجل ان يعفو عنه وان يرحمه. وان يبارك له في رزقه وفي عمره. اسأل - 00:44:01

الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا من من الواصلين وان لا يجعلنا من القاطعين. انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول وتريد يأتيك ميسورا مكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد - 00:44:21

00:45:11 -